Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قائم فيها اذا هى كانت للتقـرير [١١١]، فاذا قلت : أأنت فعلت ذاك ؟ ـ كان غرضك أن تقرره بأنه الفاعل[١١٢] ، يبين ذلك قوله تعالى حكاية عن قول نمروذ : « أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم؟ [١١٣] » لا شبهة فى أنهم لم يقولوا ذلك له ـ عليه السلام ـ وهم يريدون أن يقر لهم بأن كسر الأصنام قد كان ، ولكن أن يقر بأنه منه كان ، وقد أشـاروا له الى الفعل فى قولهـم : « أأنت فعلت هـذا ؟ » ، وقال هو ـ عليه السلام ـ فى الجواب : (بل فعله كبيرهم هـذا) ، ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب : فعلت أو لم أفعل .

والهمزة فيمـا ذكرنا تقرير بفعل قد كان ، وانكار له لم كان ، وتوبيخ لفاعله عليه .

ولها مذهبٌ آخر ـ وهو أَنْ يكون لإِنْكَارِ أَنْ يَكُونَ الفعلُ قَدْ كان مِنْ أَصْله ، ومثالُه قولُهُ تعالى : « أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثا ، إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً [١١٤] ؟ » وقوله عَزَّ وجلَّ : « أَصْطَفَى البناتِ عَلَى الْبَنِينَ ، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ؟ [١١٥] » .

فهذا رد على المشركين ، وتكذيب لهم فى قولهم مايؤدى الى هذا الجهل العظيم » .

هـذا حكم تقـديم الفعل ، وتقـديم الاسم ، والفعل ماض مع الاستفهام » .

---

(١١١) حمل المخاطب على الاقرار ـ كأن يكون السامع منكرا لوقوع الفعل من المخاطب فتريد أن تسمعه منه ، أو يكون فى السماع منه تلذذ بسبب المراجعة فى الخطاب .

(١١٢) والمراد بالفاعل هنا الفاعل المعنوى لا الصناعى ، اذ أن الفاعل الصناعى لا يجوز تقديمه على الفعل .

(١١٣) الأنبياء ، الآية ٨٢

(١١٤) الاسراء ، الآية ٤٠

(١١٥) الصافات ، الآية ١٥٣ ، ١٥٤